

ورقة مناقشة حول تطوير برنامج المواصفات الغذائية العربية

21 نوفمبر 2023 – لجنة تنسيق الدستور الغذائي العربية

الخلفية

تتولى المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين (AIDSMO) مسؤولية دعم توحيد المواصفات القياسية المطبقة في الدول الأعضاء، وهي دول جامعة الدول العربية الأعضاء في المنظمة.

وعلى الرغم من تطوير العديد من المواصفات الغذائية كجزء من أنشطة منظمة AIDSMO، إلا أن هذه المواصفات تميل إلى أن تكون مواصفات سلعية وتعتمد في الغالب على اقتراح دولة أو مجموعة من الدول، مع اعتماد مواصفاتها كأساس للمواصفة العربية المقترحة. تتمتع المواصفات الغذائية العربية بسجل منخفض من حيث اعتمادها كمواصفات إقليمية من قبل الدول الأعضاء في AIDSMO.

ومع تزايد الضغط على الهيئات التنظيمية للأغذية لوضع قرارات تنظيمية للأغذية، تستند إلى نهج قوي لتحليل المخاطر والفرص التي خلقتها مبادرة الدستور الغذائي العربية للاستفادة من الموارد في البلدان العربية ذات الصلة بتطوير التنظيم الغذائي، وتبادل البيانات والمعلومات من أجل خلال العامين الماضيين، هناك دافع للنظر في نهج معزز لتطوير وصياغة مواصفات سلامة الأغذية والتغذية والجودة التي تستند إلى مبررات علمية وتقنية أقوى، والأهم من ذلك، إلى البيانات المجمعة من المنطقة والممثلة لها.

علاوة على ذلك، فإن التعاون مع الجمعية العالمية لعلوم تشريعات الأغذية (GForSS) وشبكاتها المتنامية من الخبراء من المنطقة العربية في إطار الشبكة العربية لتحليل المخاطر الغذائية (AFRANet)، إلى جانب الاستثمارات التي تم تنفيذها لبدء تطوير قاعدة بيانات عربية للملوثات الغذائية، من خلال التمويل المشترك من منظمة الصحة العالمية، تقديم زخم إضافي للنظر في تطوير برنامج مواصفات الأغذية العربية، تحت قيادة AIDSMO، كمبادرة رائدة تهدف إلى صياغة مواصفات غذائية قائمة على العلم يمكن تطبيقها في المنطقة العربية استناداً إلى تقييمات علمية تتماشى مع أفضل ممارسات تقييم المخاطر الغذائية وتتضمن خبرات متزايدة من المنطقة العربية.

برنامج المواصفات الغذائية العربية المقترح: ما الذي سيتغير

بالنسبة لمجالات توحيد مواصفات الأغذية التي تعتبر ذات أولوية بالنسبة للسلطات المختصة بالأغذية في المنطقة وأصحاب المصلحة، سيقوم البرنامج بتجريب صياغة مواصفات غذائية مقترحة تهدف إلى خلق تقارب أقوى للأحكام التنظيمية للأغذية بين بلدان المنطقة العربية، وترتكز على مواصفات الدستور الغذائي التي سيتم استخدامها كأساس للتكيف أو احتمال اعتماد الأحكام المقترحة في المنطقة العربية.

وسيتم التركيز على المجالات التي تعتبر تشكل عوائق أمام التجارة داخل المنطقة، والتي تعتبر في معظم الحالات غير مبررة بالحجج العلمية أو القائمة على الأدلة.

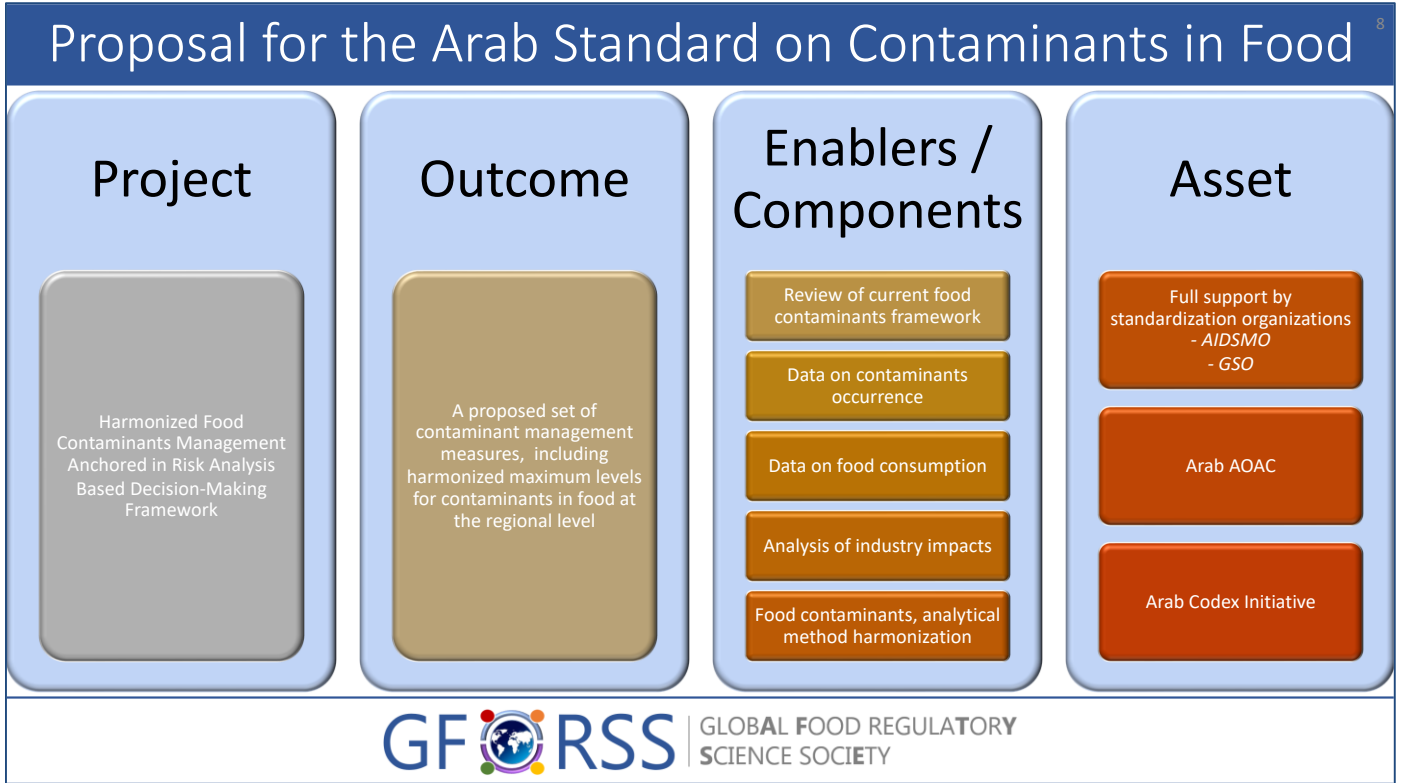
عند تجريب البرنامج في بعض مجالات تطوير المواصفات الأفقية مثل الملوثات في الأغذية أو المضافات الغذائية، تستهدف هذه المبادرة أيضاً إلى التطوير التدريجي للأسس التي تحتاجها لتقييم مخاطر سلامة الأغذية، وهو أمر ضروري لجميع أصحاب المصلحة في المنطقة والسلطات المختصة بالغذاء والصناعة. الجهات الفاعلة على حد سواء.

تهدف مجموعات البيانات الأساسية هذه إلى أن تصبح في متناول الجميع، وبالتالي المساهمة في قدرة الجهات الفاعلة في صناعة الأغذية على تطوير عمليات التقديم إلى الجهات التنظيمية للأغذية العربية للتطبيقات التي تتطلب موافقات ما قبل التسويق في العديد من الولايات القضائية مثل المضافات الغذائية أو المطالبات الصحية.

سيتم تطوير المشاريع التجريبية في إطار هذا البرنامج مع إعطاء الأولوية لما يلي:

- الملوثات في الغذاء،
- المضافات الغذائية،
- إدارة الحساسية الغذائية،
- الطرق المرجعية للتحليل وأخذ العينات

ويقدم الشكل 1 توضيحاً لكيفية بدء مشروع تجريبي بشأن الملوثات في الأغذية وإدارته فيما بعد.

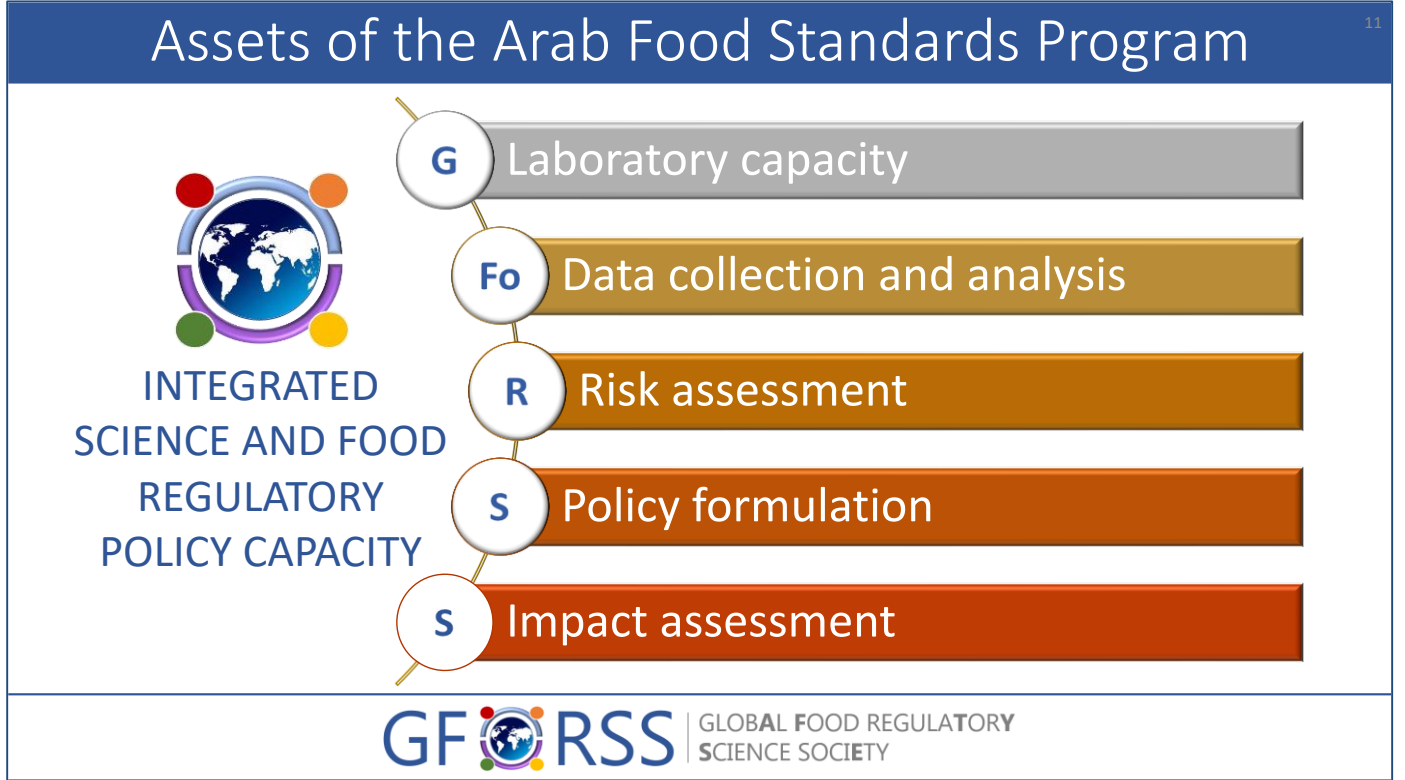


الشكل 1: الإطار الإداري المقترح للملوثات في الأغذية الذي سيتم تطويره كتجربة تجريبية كجزء من برنامج المواصفات الغذائية العربية

ستقوم منظمة AIDS MO، بصفتها الراعي للمواصفات في المنطقة العربية، والتي تشرف عليها اللجنة العربية العليا للتقييس، بتطوير وإدارة حوكمة البرنامج، وفقًا للمبادئ التوجيهية وإجراءات المنظمة.

وستقوم المنظمة، من خلال تعاونها مع منظمة GFORSS، المشمولة بمذكرة تفاهم بين المنظمين، بتطوير متطلبات التمويل واستدامة الموارد اللازمة لتنفيذ هذا البرنامج.

ستعمل AIDS MO و GFORSS مع الكفاءات الحالية والمتطورة في تحليل المخاطر الغذائية المتاحة من السلطات المختصة بالأغذية في المنطقة العربية وخارجها لدعم تطوير المشاريع الرائدة كجزء من برنامج المواصفات الغذائية العربية (الشكل 2)



الشكل 2: الأصول المتوخاة من خلال تطوير برنامج المواصفات الغذائية العربية

وفي الوقت الذي تعتبر فيه منظمة AIDS MO تركز على المبادرات الرائدة، فإنها ستسعى جاهدة إلى الحفاظ على برنامج المواصفات الغذائية العربية بحيث يوفر مرجعا موثوقا وقويا للسلطات المختصة بالأغذية العربية، وبالتالي يساهم في الجهود الإضافية للتقارب التنظيمي للأغذية في المنطقة العربية.

ما هو المطلوب من لجنة تنسيق الدستور الغذائي العربية

يُطلب من جهات اتصال الدستور الغذائي التابعة للجنة تنسيق الدستور الغذائي العربية الموافقة على ما يلي:

- تطوير AIDS MO لبرنامج المواصفات الغذائية العربية
- أن تتخذ AIDS MO جميع التدابير اللازمة لتطوير حوكمة وشروط عمليات هذا البرنامج وفقا لإطار إدارة المنظمة.